

حالات صيوان الأذن

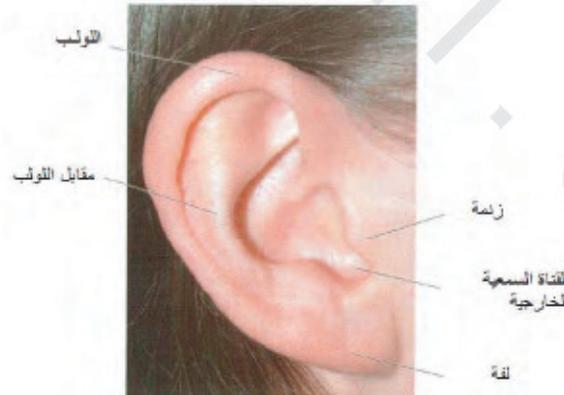
Conditions of the Pinna

ولادية (خلقية)

Congenital

بروز الصيوان Pretruding Ears

يطلق عليه بعض الأحيان وبشكل غير لائق "أذن الخفاش". يجب استخدام مصطلحات كالأذن البارزة أو الأذن الواضحة. ويعود التشوه إلى غياب العلية "مقابل اللولب" في غضروف الصيوان (الشكلان رقم ٥,١ و ٥,٢). عادة ما تتم مضايقة الأطفال المصابين بدون رحمة.



الشكل رقم (٥,١). أجزاء صيوان الأذن.



الشكل رقم (٥,٢). طفل لديه بروز في الصيوان. ويمكن إجراء التصحيح الجراحي بعد سن الرابعة. تتضمن العملية كشف الناحية الوحشية من الغضروف وذلك من الجهة الخلفية للصيوان ومن ثم شيها لتشكل طبقة مستديرة.



الشكل رقم (٥,٣). أذن هي ما اسداد علقني في عمري السمع الخارجي، و صيوان زائد وتضخوه في الصيوان.

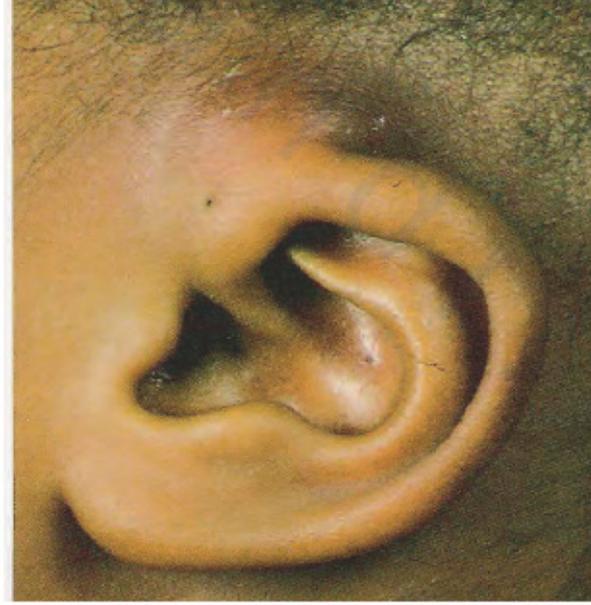
الزوائد الصيوانية

Accessory Auricles

الزوائد الصيوانية عبارة عن زوائد صغيرة، غالباً ما تحتوي على الغضروف، على الخط بين زاوية الفم والذممة (الشكل رقم ٥,٣). يمكن أن تكون متعددة.

الجيب أمام الصيوان Pre-Auricular Sinus

يعتبر الجيب أمام الصيوان حفرة صغيرة مسدودة وغالباً ما ينشأ أمام جذر اللولب، يكون أحياناً ثنائي الجانب وقد يكون عائلي، إذا أصيب بالالتهاب المتكرر فإنه من الأفضل استئصاله جراحياً (الشكل رقم ٥,٤).



الشكل رقم (٥,٤). جيب أمام الصيوان.

الصمغ "صفر الصيوان" Microtia

يمكن لصفر الصيوان، أو عدم تطوره، أن يترافق مع انسداد قناة الأذن الخارجية (الشكل رقم ٥,٣). يمكن أن يعالج الغياب أو التشوه الشديد في الأذن الخارجية، كما في متلازمة تريشر - كولينز (الشكل رقم ٥,٥). عن طريق تثبيت أذن صناعية بواسطة مسامير عظمية من التيتانيوم (انظر الـ B.A.H.A. الفصل الرابع). كما يمكن تركيب السماعات العظمية في نفس الوقت، على الرغم من أنها تتركب في سن أبكر من الأذن الصناعية، وذلك من أجل السماح بتطور الكلام.



الشكل رقم (٥,٥). طفل بمتلازمة تريشر كولينز.

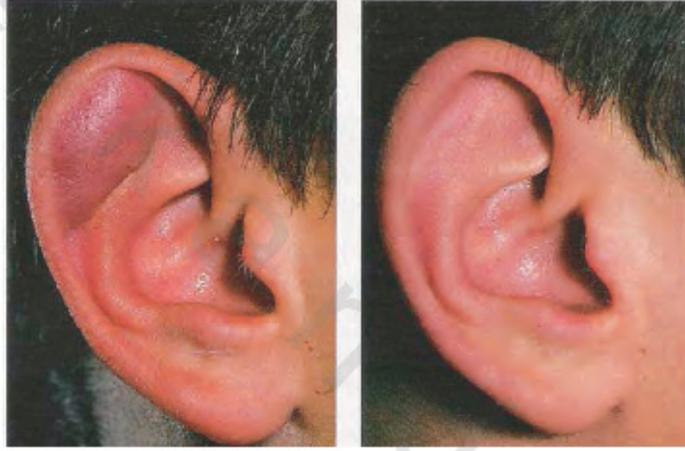
الإصابة Trauma

عادة ما يحدث الورم الدموي تحت سمحاق الغضروف للصيوان نتيجة ضربة قاسية (الشكل رقم ٥,٦). ينتفخ الصيوان وتغيب علامات الغضروف. بما أن التروية الدموية للغضروف تأتي من السمحاق، فإن الورم الدموي غير المعالج سوف يؤدي إلى تشوه شديد "الأذن القرنيطة". يتكون العلاج من تفريغ الحشرات وإعادة الغضروف

والسمحاق إلى وضعهما الأساسي عن طريق ضماد ضاغط أو شفاط ماص.

المخلوع الصيوان Avulsion

بشكل نادر جداً قد ينخلع الصيوان. إذا تمت المحافظة على الأذن المخلوعة وتم إعادة وصلها جراحياً، فمن الممكن المحافظة على حياة الأنسجة.



الشكل رقم (٥,٦). ورم دموي في الصيوان قبل وبعد التصريف.

الالتهاب

Inflammation

التهاب الجلد الحاد Acute Dermatitis

يمكن لتوسع عدوى الصماخ في التهاب الأذن الخارجية أن يؤدي إلى التهاب جلد الصيوان الحاد، كما يمكن أن يكون تفاعلاً تحسسياً للمضادات الحيوية الموضعية، خاصة الكلورا مفينيكول أو النيومايسين (الشكل رقم ٥,٧).

Treatment العلاج

١- يجب تنظيف قناة السمع الخارجية بشكل كاف.

- ٢- إذا كان هناك أي اشتباه بتفاعل تحسسي ، يجب إيقاف العلاج الموضعي بالمضادات الحيوية.
- ٣- يمكن معالجة الأذن بالفليسيين وحشوة الإكتامول ، أو باستعمال المراهم.
- ٤- يمكن تطبيق المراهم الإستيرويدية.
- ٥- قد تتطلب الحالات الشديدة الدخول للمستشفى.



الشكل رقم (٥,٧). التهاب الأذن الخارجية الحاد والشديد مع التهاب سمعاني حثروف الصوان.

التهاب سمحاق الغضروف Perichondritis

يمكن أن يحدث التهاب السمحاق بعد إصابة الغضروف، أو جراحة الخشاء أو ثقب الأذن، خاصة مع النزعة الشديدة لإجراء الثقوب المتعددة والتي تمر عبر الغضروف. يجب أن تكون المعالجة قوية، باستخدام المضادات الحيوية عن طريق الحقن، والشق الجراحي عند الضرورة. أما إذا كان الالتهاب ناجماً عن ثقب الأذن فإنه يجب إزالة الخلق.

التهاب جلد وغضروف الصيوان المزمن Chondrodermatitis Chronica Helicis

يحدث التهاب جلد وغضروف صيوان الأذن المزمن عند المتقدمين في السن كافة، وبشكل تقرحات مؤلمة على حافة اللولب، وهي تشبه الورم ويجب إزالتها من أجل الفحص النسيجي.

الأورام**Tumours****السرطانات شائكة وقاعدية الخلايا Squamous Cell and Basal Cell Carcinomas**

تحدث هذه الأورام الجلدية عادة على الحافة العلوية للصيوان. ويرتبط ظهورها بالتعرض لأشعة الشمس وتعالج بسهولة بالامتصال الموضعي إذا كانت صغيرة. تحتاج الأورام الأكبر حجماً للصيوان أو الصماخ السمي الخارجي إلى معالجة أكثر جذرية، وعادة مع الترميم بشريحة جلدية.

نقاط سريرية عملية Clinical Practice Points

• إذا أصبح التهاب الأذن الخارجية أكثر سوءاً باستخدام المعالجة الموضعية. فمن المحتمل أن يكون ذلك ناجماً عن الحساسية للعواء عندها أوقف العلاج.

حالات القناة السمعية الخارجية

Conditions of the External Auditory Meatus

الخلقية

Congenital

رتق Atresia و Atresia (كلمة يونانية تعني غياب الانتصاب) وهي فشل في التطور، في حالة الأذن قد يكون هناك حفرة سطحية مسدودة أو لا توجد فتحة على الإطلاق. يمكن للصيوان أن يكون صغيراً أو غائباً ويمكن أن يكون هناك ضعف شديد في تطور الأذن الوسطى أو الداخلية أو حتى غائبة (الشكل رقم ٥,٣).

يعتبر انسداد قناة السمع الخارجية مظهراً للعديد من المتلازمات في فترة الطفولة، كما هو الحال في التشوهات الخلقية والتي تكون عادة متعددة. يعتبر التقييم المتأني لصحة الطفل العامة أمراً أساسياً حيث من المهم على وجه الخصوص تقييم السمع إذا كان لدى الطفل إصابة سمعية، حيث يجب البدء بالتأهيل باستعمال السماعات حالاً. يمكن أن يوجع إصلاح التشوه في الأذن الخارجية والوسطى حتى يصبح الطفل كبيراً ليشرك بنفسه في اتخاذ القرار. تحسن كثيراً علاج هؤلاء الأطفال بالسماعات العظمية (الـ B.A.H.A، انظر الفصل الرابع) وكذلك استخدام غرسات التيتانيوم لثبيت الصيوان الصناعي.

الجسم الغريب

Foreign Body

عادة ما يضع الاطفال الصغار الخرز والبنود والورق ومواد اخرى في آذانهم ولكنهم يهتمون عادة أشخاصاً آخرين. أما البالغين فيحدث لديهم دخول الجسم الغريب أثناء محاولة تنظيف الأذن، مثل: أعواد القصاب أو أعواد القطن. تكمن الخطورة الرئيسية في المحاولات العشوائية لإزالة الجسم الغريب. إضافة إلى كون هذه المحاولات تؤدي إلى إخافة الطفل ويصعب معها أية محاولات تالية. كما أنها يمكن أن تؤدي إلى حك قناة السمع الخارجية أو حتى تمزق غشاء الطبلة. عادة يزيل غسيل الأذن اللطيف الجسم الغريب.

إذا كنت متدرّباً على استخدام الأدوات في القناة السمعية فقد يكون بإمكانك استخراج الجسم الغريب باستخدام الملقط والكلاب. في قسم الأذن والأنف والحنجرة، قد يساعد استعمال مجهر العمليات في رؤية قناة السمع الخارجية. معظم الأجسام الغريبة تكون خاملة ولا توجد حاجة للتعامل معها بشكل إسعافي، باستثناء بطارية الساعة التي يجب أن تزال بسرعة قبل أن تتسرب منها المواد الكاوية. استثناء آخر هو الحشرة الحية، مثل الفراشة والذبابة - في قناة السمع الخارجية - فهي تؤدي إلى طنين واضطراب شديد. يعود الهدوء بوضع الكحول أو زيت الزيتون قبل أن تتم أزالتهما عن طريق غسيل الأذن. إذا كان الطفل أو "البالغ" غير متعاون لا تكن عنيفاً، وحضر للتخدير العام.

الشمع (الصملاخ)

Wax

يفرز الشمع أو الصملاخ من الغدد الصملاخية في الأذن الخارجية ويهاجر خارجياً على طول القناة. يفرز بعض الناس كميات كبيرة من الشمع، لكن معظم

حالات تراكم الشمع تكون ناجمة عن استخدام أعواد القطن في محاولة غير مجزية لتنظيف الأذن. تنظف الأذن نفسها تلقائياً ويمكن أن يسبب الشمع المتراكم والمحشور بعض الصمم أو التخديش لجلد الصماخ ويزال بسهولة عادة عن طريق غسل الأذن. (انظر الصندوق رقم ١, ٦).

الصندوق رقم (١, ٦). عملية غسل الأذن Ear syringing procedure

- ١- التاريخ المرضي: هل لدى المريض سيلان في الأذن؟ إذا كان هناك أي احتمال لانتهاب طبلة الأذن، لا تقم بغسل الأذن.
- ٢- الفحص: إذا كان الشمع يبدو قاسياً جداً، اعمد دائماً إلى تطريته مدة أسبوع باستخدام قطرة زيت زيتون دافئ ليلاً، وذلك في حالة الشمع صعب الإزالة. أنصح المريض باستخدام قطرة أذن -الصوديوم ثنائي الكبريتات (BPC)-. هناك مستحضرات في الأسواق سريعة الفعالية في إزالة الصملاخ، أحياناً يمكن للمريض أن يتفاعل بشكل سلبي مع هذه المواد ويصاب بالتهاب الأذن الخارجية. لا تستخدم هذه المواد مع المرضى المعروف بإصابتهم بعدوى متكررة في قناة السمع الخارجية
- ٣- المناشف: أحم المريض بشكل جيد باستخدام المناشف وواقيات المياه، لأنه لن يكون مسروراً إذا بللت ثيابه بالماء.
- ٤- الإضاءة: استخدم ضوءاً جيداً، يفضل المرأة أو المصباح.
- ٥- المحلول: الصوديوم ثنائي الكبريتات ٤-٥ غم في (٥٠٠ ملل) من المحلول الفيزيولوجي يعتبر نموذجاً، كما يعتبر ماء الصنبور ملائماً.
- ٦- درجة حرارة المحلول: من الخيوي أن تكون ٣٨ مئوية (١٠٠ فهرنهايت). أي هبوط أكثر من بعض درجات يمكن أن يسبب اللوار.

تابع الصندوق رقم (٦,١).

٧- الأدوات : إن المحاقن المعدنية ومحاقن باكون مجهزة لتعطي ضغطاً هائلياً ويمكن للفرجة أيضاً أن تسبب الضرر. إن الأداة المفضلة هي مضخة الماء الكهربائية المزودة بمحقة صغيرة تمسك يدوياً وتحكم عن طريق القلم (الشكل رقم ٦,١). وتعتبر وسيلة رائعة لتفصيل الأذن.

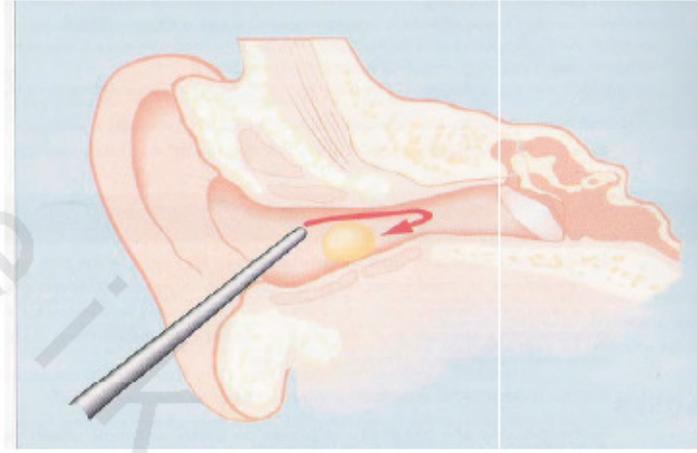
٨- الاتجاه: وجه تيار المياه على طول سقف مجرى القناة السمعية.

٩- المعاينة: بعد إزالة الشمع، عاين بدقة حتى تتأكد من عدم وجود أية بقايا.

١٠- التنجيف: أزل السوائل الزائدة من الأذن، تؤدي الرطوبة إلى التهاب الأذن الخارجي.



الشكل رقم (٦,١). مضخة كهربائية لتفصيل الأذن.



الشكل رقم (٦، ٢). يجب أن يوجه تيار المهلول أثناء غسل الأذن على طول سقف قناة السمع الخارجية.

التهاب الأذن الخارجية

Otitis Externa

التهاب الأذن الخارجية هو التهاب منتشر للمجلد المبطن لقناة السمع الخارجية ويمكن أن يكون بكتيريا أو فطرياً (التهاب الأذن الفطري، التهيح، التقرح، السيلان قليل الكمية، والميل للمعاودة يعتبر من المظاهر الشائعة، المعالجة بسيطة لكن نجاحها يعتمد بشكل كبير على الصبر والاهتمام ودقة الانتباه إلى التفاصيل.

الأسباب Causes

يعتبر بعض الناس عرضة بشكل خاص للإصابة بالتهاب الأذن الخارجية، عادة بسبب ضيق أو انحناء قناة السمع الخارجية، يمكن لمعظم الناس السماح للماء بالدخول إلى أذنيهم بدون حدوث أي عواقب، ولكن عند البعض الآخر يكون التهاب الأذن الخارجية نتيجة حتمية. ويعد التعرق الزائد وكثرة الاستحمام من العوامل المسببة. تعتبر

أحواض السباحة مصدراً شائعاً لالتهاب الأذن الخارجية. يؤدي تنظيف الأذن بالإصبع أو باستخدام المنديل إلى إصابة الجلد كما قد يؤدي إلى إدخال عوامل مُعرضة جديدة. يؤدي التهيج الزائد إلى زيادة التعامل مع الأذن وبالتالي يؤدي إلى رض إضافي، مما يُدخل في حلقة مفرقة. قد تؤدي الأمراض الجلدية الكامنة كالحساسية (الإكزيما) أو الصدفية في قناة السمع الخارجية إلى التهاب الأذن الخارجية الصعب. كما قد يسبب غسل الأذن - خاصة إذا أدى إلى الرض - التهاباً في الأذن الخارجية.

المرضيات Pathology

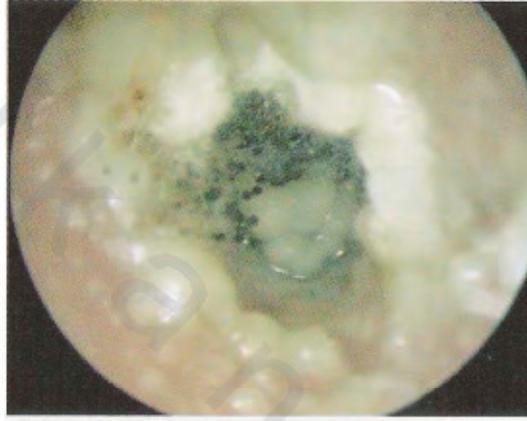
بشكل نموذجي يكون الالتهاب عبارة عن عدوى مختلطة من العديد من العوامل الممرضة، والأكثر شيوعاً هي:

- المكورات العنقودية المقيحة.
- زوائف القبيح الأزرق.
- الحنّاق.
- المتقلبة الاعتيادية.
- الإيشريشيا الكولونية.
- المكورات العقدية البرازية.
- الرشاشية السوداء.
- المبيضات البيض.

الأعراض Symptoms

١- التهيج (الحكة).

- ٢- السيلان (ضئيل).
- ٣- الألم (عادة متوسط الشدة، أحياناً شديد، يزداد مع حركة الفك السفلي).
- ٤- الصمم (خفيف).



الشكل رقم (٦،٣). التهاب أذن خارجية قطري، يظهر أبراغ الرشاشية السوداء (معرض من قبل يارشي).

العلامات Signs

- ١- إيلام في الصباح، عادة مع تحريك الصيوان أو الضغط على الوتة.
- ٢- بقايا رطبة متقرنة، و عادة ذات رائحة، وعند ازالتها يظهر الجلد حمراً ومتقشراً مع تورم في جدران مجرى السمع وكذلك طبلة الأذن.

التدابير Management

العناية بنظافة الأذن Aural toilet

يعتبر التنظيف الجيد للأذن مفتاح النجاح في علاج التهاب الأذن الخارجية، نظف البقايا وحافظ على الأذن نظيفة وجافة. لن تنفع أي من الأدوية إذا كانت الأذن

ممتلئة بالبقايا والقويح. يمكن إجراء تنظيف الأذن بشكل أكثر فاعلية عن طريق المسح الجاف. استخدم قطعة قطن طبي بحجم طابع البريد تقريباً ملفوفة على مسبر، وتحت الرؤية المباشرة قم بتنظيف الأذن بلطف وبشكل دائري. عندما تتبلل قطعة القطن قم بتبديلها (الشكل رقم ٦,٤). أحر الانتباه خاصة إلى الجزء الأمامي السفلي، الذي قد يكون من الصعب تنظيفه. كما يمكن إزالة البقايا بغسل لطيف للأذن.

الضمادات Dressings

إذا كان التهاب الأذن الخارجية شديداً، قم بإدخال قطعة شاش شريطية الشكل بلطف و بطول (١ سم) مشربة بالأدوية إلى قناة السمع الخارجية. بدلها بشكل يومي حتى تعود قناة السمع الخارجية إلى وضعها الطبيعي. إذا لم يحدث ذلك خلال (٧ - ١٠) أيام فكر من جديد.



الشكل رقم (٦,٤). المسح الجاف للأذن في التهاب الأذن الخارجية.

تعتبر الأدوية التالية ذات فائدة في الضماد :

- ١- ٨٪ أسنات الألمنيوم.
- ٢- ١٠٪ إكتامول في الجلوسرين.
- ٣- مرهم القراميسيدين والنيومايسين والتستاتين والتري أمسينولون.
- ٤- الأدوية الأخرى حسب ما تملبه نتيجة الزراعة.

في التهاب الأذن الخارجية الفطري استخدم ضمادات الأمفوترسين أو الميكونازول أو النستاتين. إذا كان التهاب الأذن الخارجية أقل شدة مع وذمة قليلة في صماخ السمع الخارجي ، يمكن أن يستجيب لمركب من المضاد الحيوي مع الإستيرويدات بشكل قطرة أذنيه.

أكثر المضادات الحيوية استخداماً هي النيومايسين و القراميسيدين و فرامايسين ولكن هناك قلقاً زائداً حول استخدام قطرات الأمينوقليكوسيد في الأذن حيث أنها إذا وصلت الأذن الداخلية قد تسبب الصمم.

إذا كان هناك أي اشتباه بانتقاب طبلة الأذن فإنه من الأفضل استخدام قطرات السيبروفلوكساسين، يستخدم أيضاً كقطرة عينية. تذكر أن الاستعمال الطويل قد يؤدي إلى التهاب فطري أو إلى التهاب الجلد.

الوقاية من الانتكاس Prevention of recurrence

الوقاية من الانتكاس ليست ممكنة دائماً ، يجب نصح المريض بالمحافظة على أذنيه جافتين ، خاصة عند غسل الشعر أو الاستحمام. إذا كان المريض تواقماً جداً للسباحة ، يمكن استخدام قطعة كبيرة من القطن الطبي مع الفازلين ووضعها في المحارة (Concha). إن استخدام سدادات للأذن مصنوعة من السيليكون و المطاط يعتبر استثماراً مربحاً. إن استخدام مستحضرات ملائمة من الكحول وحمض الخل وقائياً بعد السباحة يفيد في

التقليل من التهاب الأذن الخارجية. كما يتساوى في الأهمية مع ذلك تجنب نكش الأذنين. يمكن أن تعالج الحكمة باستعمال مضادات الهستامين عن طريق الفم، خاصة وقت النوم. إذا كان تضيق صمماخ السمع الخارجي يذهب إلى رجوع الالتهاب، قد يتصح بإجراء تعديل الصمماخ (التوسيع الجراحي للصمماخ).

لا تقم بوضع تشخيص التهاب الأذن الخارجية حتى تتأكد بشكل مقنع بأن طبلة الأذن سليمة. إذا فشل التهاب الأذن في التراجع، انظر مراراً وتكراراً، حتى تتأكد من أنك لا تتعامل مع التهاب الأذن الوسطى مع انتقاب الطبلة الإفرازي.

الدمل

Furunculosis

ينتج الدمل في قناة السمع الخارجية من التهاب بصيلات الشعر في الجزء الخارجي للقناة السمعية، يكون العامل الممرض عادة هو العنقوديات.

الأعراض Symptoms

الألم Pain

يعادل الألم في الشدة المغص الكلوي وقد يحتاج المريض إلى البيثيدين. يزداد الألم سوءاً بتحريك الصيوان أو الضغط على الزئمة.

الصمم Deafness

الصمم خفيف عادة وينجم عن انسداد القناة السمعية بالدمل.

العلامات Signs

لا يرى الدمل عادة لكن إدخال قمع الأذن يسبب ألماً شديداً. إذا كان الدمل أكبر حجماً يمكن رؤيته في القسم الخارجي لجبرى السمع ككورم أحمر اللون، ويمكن أن يكون هناك أكثر من دمل، في المرحلة الأكثر تقدماً يظهر الدمل مندياً أو على شكل خراج متموج.

العلاج Treatment

إن إدخال فتيلة مبللة بالإكتامول ١٠٪ في الجلسرين أو ترائي- ادكورتيل مؤلم جداً ولكنه يؤدي إلى تحسن سريع. يجب أن يعطى الفلوكلوكساسيلين حقناً لمدة ٢٤ ساعة، ويتبع بالأدوية الفموية. قد تحتاج الحالات الشديدة إلى الشق تحت التخدير العام. مسكنات الألم - وأحياناً المسكنات المخدرة - تعتبر أساسية. الحالات الناكسة غير شائعة، استبعد مرض السكري وخذ مسحة من الأنف في حال كون المريض حاملاً للمكورات العنقودية.

العرن العظمي Exostoses

العرن (نمو عظمي زائد) أو ورم عظمي صغير في قناة السمع الخارجية شائع بشكل عام وعادة ما يكون ثنائي الجانب. يكون أكثر شيوعاً في الذين يسبحون بكثرة في المياه الباردة، مع أن السبب غير معروف. يمكن أن يوجد اثنان أو ثلاثة من الأورام الصغيرة في كل مجرى سمع في جزئه العظمي. هذه الأورام لاطئة، قاسية، ملساء، مغطاة بجلد رقيق جداً وهي عادة شديدة الحساسية عندما تلمس بلطف، وذات معدل نمو بطيء جداً، وقد تكون بدون أعراض. لكن إذا تجمع الشمع والبقايا بين غشاء الطبل والعرن، فإن إزالتها قد تكون عبئاً ثقيلاً على المعالجين الأكثر خبرة، في مثل هذه الحالات، تتطلب إزالة العرن جراحياً وتجرى بالاستعانة بمجهر العمليات والحفار.

الأورام الخبيثة**Malignant Disease**

يعتبر الورم الخبيث للمجرى السمع نادراً ويحدث عادة فقط في المتقدمين في السن. إذا كان محدوداً في القسم الخارجي للمجرى، فإنه يشبه سرطان الجلد من حيث السلوك ويمكن معالجته بالاستئصال الواسع مع التطعيم الجلدي. أما إذا انتشر إلى الأذن

الوسطى، و العصب الوجهي والمفصل الصدغي الفكي السفلي فإنه يعتبر مرضاً مريعاً وقاسياً. يصبح الألم شديداً جداً وغير محتمل وهناك سيلان من الأذن. يكون العلاج بالأشعة أو الجراحة أو كليهما وقد لا يكون ممكناً في بعض الحالات. والنتائج تكون سيئة في الحالات المتقدمة.

نقاط سريرية عملية Clinical Practice Points

- شمع الأذن شئ طبيعي والأذن تتكلف نفسها ذاتياً، وليس هناك حاجة لأعواد القطن، أو دبابيس الشعر أو أقلام الرصاص.
- لا تضع تشخيص التهاب الأذن الخارجية حتى تقتنع بشكل مُرض أن غشاء الطبلة سليم، إذا لم تتحسن الأذن، انظر مراراً وتكراراً لتأكد من أنك لا تتعامل مع التهاب الأذن الوسطى مع انثقاب الطبلة النازح.
- التنظيف الجيد للأذن هو الأساس في علاج التهاب الأذن الخارجية.